وقال بعضهم الوجه وجه عيسي والبدن بدن صاحبنا وكان
الله القي شبه وجه عيسي عليه ولم يلق علي جسده وقال
من سمع من عيسي ان الله يرفعني الي السما انه رفع الي
السما وقال قوم صلب الناسوت اي الانسانيه وصعد
اللاهوت اي الالوهية **لفي شك منه** اي من قتله **مالهم به**
اي بقتله **من علم** وقوله تعالي **الا اتباع الظن** استثنا منقطع
اي لكن يتبعون فيه الظن اي يحيلون فان قيل قد وصفوا
بالشك والشك ان لا يترجح احد الجايزين ثم وصفوا بالظن
ان يترجح احدهما فكيف يكونون شاكين ظانين اجيب
بان الشك كما لا يطلق علي ما لا يترجح احد طرفيه يطلق
علي مطلق التردد وعلي ما يقابل العلم فيشمل الاعتقاد
وما قتلوه اي انتفي قتلهم له انتفا **يقينا** اي انتفاوه
علي سبيل القطع ويجوز ان يكون حالا من واو قتلوه اي
ما فعلوا القتل متيقنين انه عيسي بل فعلوه شاكين
فيه والحق انهم لم يقتلوا الا الرجل الذي القي عليه شبهه
قال البقاعي والوجه الاول اولي لقوله تعالي **بل رفعه**
الله اليه اي الي مكان لا يصل اليه حكم ادمي وعن وهب
انه اوحي اليه وهو ابن ثلاث ورفع وهو ابن ثلاث
وثلاثين فكانت رسالته ثلاث سنين **وكان الله عزيزا**

في ملكه

في ملكه لا يغلب عما يريد **حكيما** في صنعه لا يطمع احد في
نقض شي منه **وان من اهل الكتاب** اي وما من اهل
الكتاب احد **الا ليومنن به** اي عيسي هذا قول المفسرين
واهل العلم **قبل موته** اختلف في عود هذا الضمير فقال
عكرمة ومجاهد والضحاك يعود بالكتابي اي ان الكتابي
يؤمن بعيسي حين يعاين ملايكة الموت فلا ينفعه
ايمانه سوا احترق او غرق او تردي او سقط عليه جدار
او اكله سبع او مات فجاة قيل لابن عباس اريتك ان خر
من فوق بيت فقال يتكلم به في الهوي قيل ارايت ان ضرب
عنقه احدهم قال يتلجلج بها لسانه وذهب قوم
الي عود الضمير الي عيسي اي وان من اهل الكتاب الا
ليومنن بعيسي قبل موت عيسي وذلك عند نزوله
من السما في اخر الزمان فلا يبقي احد الا امن به حتي
تكون الملة واحدة علي الاسلام روي ابو هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم و
يوشك ان ينزل فيكم عيسي ابن مريم حكما عدلا فيقتل
الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية
ويفيض المال حتي لا يقبله احد ويهلك في زمانه الملل
كلها الا الاسلام ويقتل الدجال فيمكث في الارض اربعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)